

سلسلة أمهات وبنات النبي

زَيْب .. ابنة النبي

تأليف صابر توفيق

تصميم عبدالله خلف





سلسلة أمهات وبنات النبي

زينب ابنة النبي

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشؤون الفنية

توفيق : صابر

سلسلة أمهات وبنات النبي : زينب ابنة النبي / تأليف صابر توفيق

: رسوم عبدالله خلف - القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع

٢٠١٨ .

١٢ ص : ٢٣ سم - (سلسلة أمهات وبنات النبي)

تدمك ١ - ٧٩ - ٦١٦٩ - ٩٧٧ - ٩٧٨

١ - قصص الأطفال

٢ - القصص الدينية

أ - زينب ابنة النبي : - ٥٧٥ م

ب - العنوان

٨١٣،٠٢

رقم الإيداع : ٨٠٠٩ / ٢٠١٨



نَ الزَّوَّاجِ الطَّيِّبِ الْمُتَّمِرِ لِلنَّبِيِّ الْكَرِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ بِنْتِ
لِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ زَوْاجًا سَعِيدًا مُوَفَّقًا ..
اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ
وَاتٍ .

يَحْيَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الَّتِي اخْتَارَتْهُ مِنْ بَيْنِ
رَاءِ وَالْأَشْرَافِ .. لِخُلُقِهِ الطَّيِّبِ الْكَرِيمِ ..
ثَمَرَةً لِهَذَا الزَّوَّاجِ الطَّيِّبِ ..



كَانَتْ (زَيْنَبُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هِيَ الْابْنَةُ الَّتِي
لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَوْجَتُهُ (خَدِجَةُ)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَكَانَتْ (زَيْنَبُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَمَا يُقَالُ
حَقَّقَهَا - مِنْ أَكْثَرِ الْبَنَاتِ شَبَّهَا بِأَبِيهَا
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالطَّاعَاتِ - هِيَ وَالْصَّغْرَى (فَاطِمَةُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.





حِينَمَا شَبَّتْ (زَيْنَبُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .. بَدَأَتْ
تَحْمِلُ مَسْئُولِيَّةَ أُمُورِ الْبَيْتِ وَمُسَاعَدَةَ

بَنِي هَذِهِ الْمَسْئُولِيَّاتِ كَانَتْ مُشَارِكْتُهَا فِي
شَقِيقَاتِهَا الصِّغَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَخَاصَّةً
أُمِّهَا وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِمْ (خَدِيجَةَ) رَضِيَ اللَّهُ





وَحِينَمَا اكْتَمَلَ شَبَابُ (زَيْنَب) تَقَدَّمَ لِخَطِّ
(أَبُو الْعَاصِ بْنِ رَبِيعٍ) وَهُوَ ابْنُ
لِخَدِيجَةَ، فَكَانَ كُلَّمَا يَذْهَبُ إِلَى زِيَارَةِ
يُعْجِبُهُ أَدَبُ (زَيْنَب) وَأَخْلَاقُهَا الطَّيِّبَةُ وَحُ
طِبَاعِهَا.

وَكَانَ أَيْضًا مَا يُعْجِبُهَا هِيَ فِي شَخْصِ
رُجُولَتِهِ ، وَتَعَلُّمِهِ ، وَحُسْنُ حَدِيثِهِ ،
ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي كَانَتْ ت
مَوْضِعًا لِلاَحْتِرَامِ بَيْنَ النَّاسِ .



وَتَقَدَّمَ (أَبُو الْعَاصِ) لِخِطْبَةِ (زَيْنَب) وَتَحَدَّثَ
 أَيْيَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الشَّأْنِ .
 وَحِينَمَا عَرَضَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى
 نِسَائِهِ سَكَتَتْ ، وَكَانَ هَذَا السُّكُوتُ هُوَ أَكْبَرُ
 لَمَامَةٍ عَلَى الْمُوَافَقَةِ .
 وَهَكَذَا تَمَّ الزَّوَاجُ السَّعِيدُ ..
 ثُمَّ وَضَعَتْ (زَيْنَب) مِنْ زَوْجِهَا وَلَدَيْنِ
 مُمَهُمَا (عَلِي) وَ (أَمَامَةُ) حَيْثُ زَادَتْ سَعَادَةُ
 سُرَّةِ الصَّغِيرَةِ بِالطِّفْلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا أَوَّلَ
 بَنَيْنِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .





وَلَكِنَّ سَعَادَةَ هَذِهِ الْأُسْرَةِ لَمْ تَسْتَمِرْ طَوِيلًا
فَحِينَمَا بَدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَتَهُ
تَبْلِيغَ رِسَالَةِ رَبِّهِ وَالِدُخُولِ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ
أَعْرَضَ زَوْجُ (زَيْنَب) عَنْ هَذِهِ الدَّعْوَةِ،
يَهْدِي اللَّهُ قَلْبَهُ بِالدُّخُولِ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ
هَذَا الْوَقْتُ.

وَعِنْدَ ذَلِكَ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
(أَبَا الْعَاصِ) بِأَنْ يَتْرُكَ زَوْجَتَهُ (زَيْنَب)
الْإِسْلَامَ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا.



وَلَكِنْ .. لِأَنَّ الْحُبَّ الْقَوِيَّ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ
وَجَيْنِ، فَقَدْ تَأَلَّمَتْ (زَيْنَبُ) رِضَى اللَّهِ عَنْهَا أَلَمًا
بِدَا، وَحَزِنَتْ بِسَبَبِ عَدَمِ دُخُولِ زَوْجِهَا فِي
سَلَامٍ وَالْفِرَاقِ الَّذِي حَدَثَ بَيْنَهُمَا.
وَاضْطَرَّ هُوَ لِأَن يَتْرُكَهَا وَهُوَ حَزِينٌ مُتَأَلِّمًا
مَا بِسَبَبِ فِرَاقِهِ مِنْهَا.
مَرَّ وَقْتُ طَوِيلٍ .. ثُمَّ بَدَأَ (أَبُو الْعَاصِ)
بِأَنَّ دِينَ الْإِسْلَامِ هُوَ دِينٌ عَظِيمٌ ، فِيهِ
قُدْرَةُ الْعَدْلِ وَالصِّدْقِ وَالرَّحْمَةِ.



وَأَذْرَكَ مَا كَانَ يَعِيشُ فِيهِ مِنْ جَاهِلِيَّةٍ
وَخَاصَّةً بَعْدَ أَنْ حَدَّثَتْ بَعْضُ الْمَوَافِقِ
وَتَعَرَّضَ لِلإِيذَاءِ ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَّمَ آوَاهُ وَأَنْقَذَهُ مِمَّا كَانَ يَتَعَرَّضُ لَهُ .
إِنَّ الْحُبَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (زَيْنَبَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
بَاقِيًا طَوَالَ فَتْرَةٍ فِرَاقِهِمَا وَلَمْ يَنْتَهُ .
ثُمَّ عَادَ أَبُو الْعَاصِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَنْ
رَأَى أَعْلَنَ إِسْلَامَهُ فِي قُرَيْشٍ وَعَلَى مَلَأِ
النَّاسِ .
ثُمَّ عَادَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُتَدَا
مُسْلِمًا مُهَاجِرًا ، وَعِنْدَ ذَلِكَ رَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ





اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (زَيْنَبُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَذَلِكَ فِي
 يَةِ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ.
 ثُمَّ تُوَفِّيَتِ السَّيِّدَةُ (زَيْنَبُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ
 مِنْ الْوَقْتِ بِسَبَبِ نَزْفٍ لَازَمَهَا مِنْذُ
 رَتِهَا.

وَبَكَى زَوْجُهَا (أَبُو الْعَاصِ) بُكَاءً شَدِيدًا،
 زَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى
 بِهَا وَشَيَّعَهَا إِلَى مَثْوَاهَا الْأَخِيرِ.





وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ التَّسْوَةَ بِأَنْ يَغْسِلَ
قَائِلًا: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا وَاجْعَلِي فِي الْآ
كَافُورًا».

ثُمَّ عَادَ (أَبُو الْعَاصِ) إِلَى وَلَدَيْهِ (عَلِيٍّ
وَأُمَامَةَ) وَهُوَ يَبْكِي وَيُقَبِّلُهُمَا حَزِينًا عَلَى
رَوْجَتِهِ الْحَبِيبَةِ.

لَقَدْ كَانَتْ (زَيْنَبُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صَابِرَةً مُجَادَّةً
فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَرْضَاهَا.